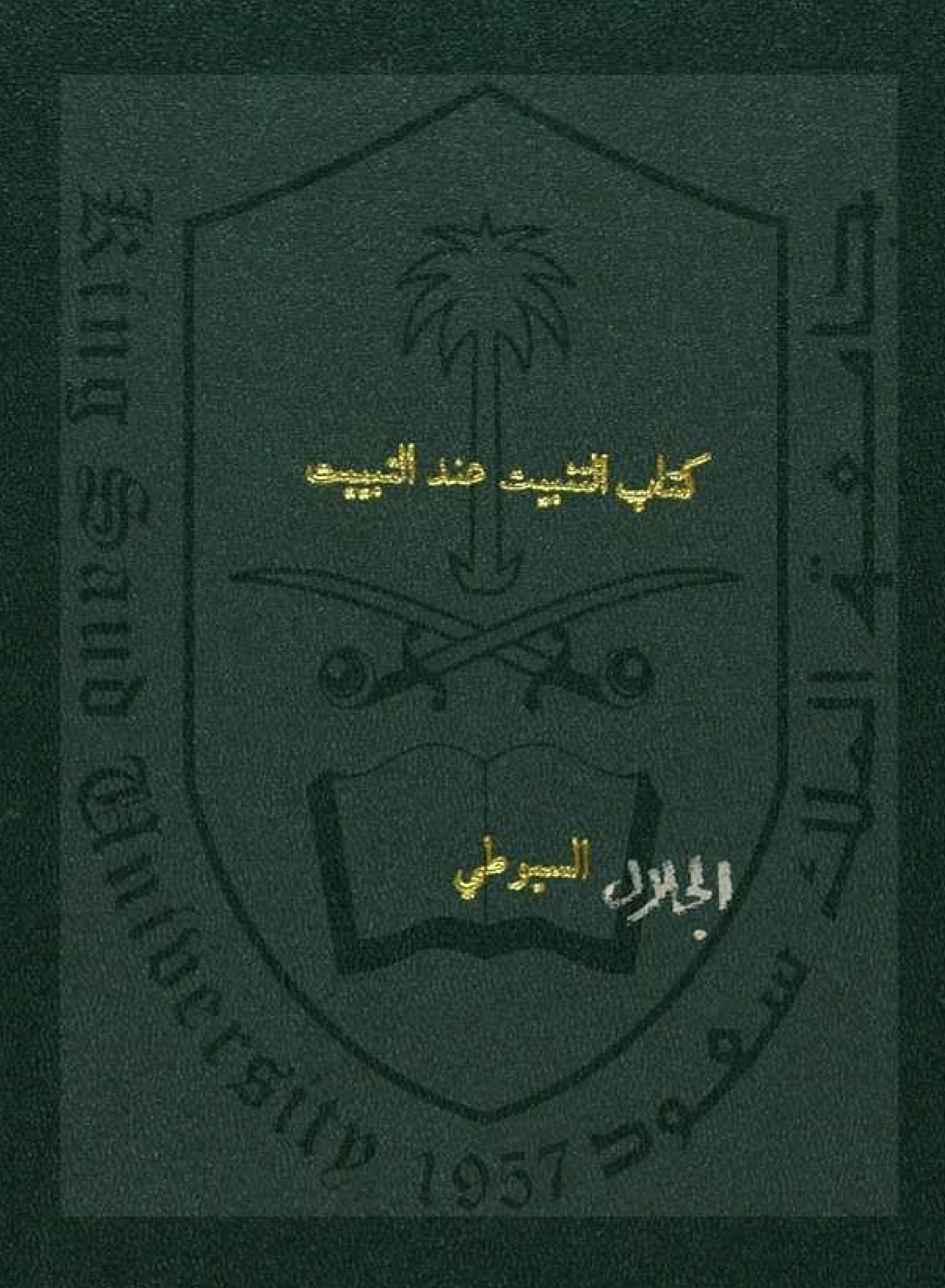


كتاب التثبيت عند التبييت

الجلال السيوطي

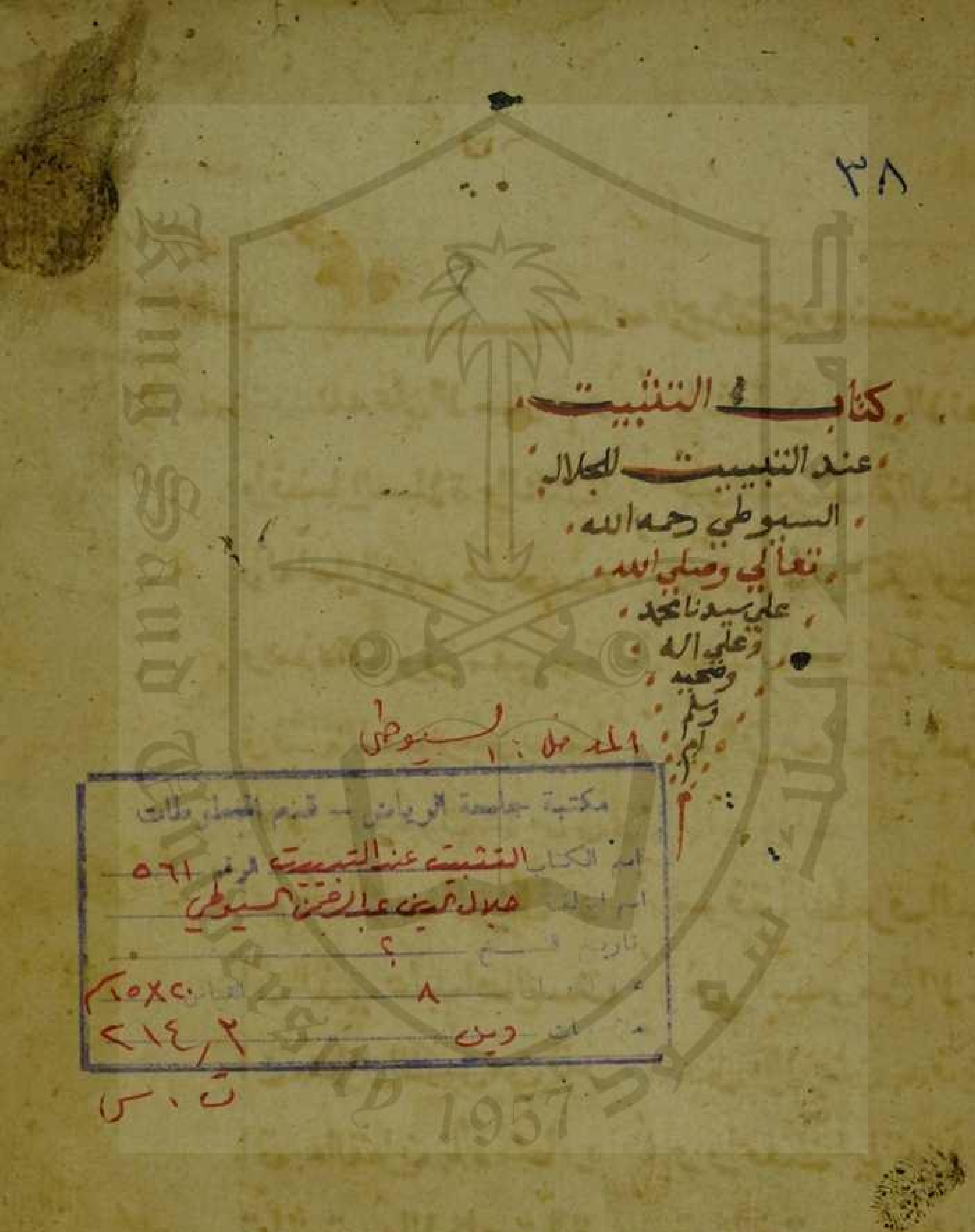
التثبيت عند التبييت ، تأليف عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيرى، السيوطى ، جلال الدين (٨٤٩-٩١١ هـ). بخط على الشا مى فى القرن ال ١١ هـ .

٨ق مختلف المسطرة ٢٠ر٥×١٤ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ ، مطبوع .

دار الكتب المصرية ١ : ١٦٧ ، الاعلام ٤ : ٧١

١- السمعيات ، أصول الدين أ- الجلال السيوطى ، عبد الرحمن بن أبى بكر (٨٤٩-٩١١ هـ) بد الناسخ جـ- تاريخ النسخ .



كتاب التثبيت

عند التبييت للجلال

السيوطي رحمه الله

تعالى وصلى الله

على سيدنا محمد

وعلى اله

وصحبه

وسلم

آمين

آمين

١ المدمل ١ : السيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو المعين

الحمد لله علي الاسلام ۞ والشكر لله علي الانعام ۞
وافضل الصلاة والثناء ∴ علي النبي خاتم الانبياء
واله اهل النهي وصحبه ∴ وجنده اهل التقي وحزبه
وهذه ارجوزة مفيدة ∴ ضمنتها فوائدا عديدة
في فتنة المقبور حين يسئل ∴ وما اتي به النبي المرسل

وجوب الايمان ∴ بالسؤال

اعلم هداك الله للرشاد ∴ موفقا لطرق السداد
ان الذي عليه اهل السنه ∴ لحجج امضي من الاسنه
ان سؤال الملكين من قبر ∴ حق والايمان به فرض شهر
اتي به القران بالاشاره ∴ ووافقت اياته الاشاره
تواترت به الاحاديث التي ∴ قد بلغت سبعين عند العدة
والاية السؤال فيها كامن ∴ يثبت الله الذين امنوا .

وكونها

وكونها اذا كشفنا الموتي ∴ لم نر جسما منهم او صوتا
اجاب عنه مالكي المغربي ∴ اعني ابا بكر هو ابن العربي
بانها الادراك معني يخلق ∴ لمن يشا ومن يشا يوثق
وليس بالطبع ولا بالذات ∴ ولا باسباب ولا صفات
الا نري جبريل حيث انزله ∴ بالوحي تكليما كمثل الصلصله
يسمعه النبي ثم يرفع ∴ وصحبه من حوله لم يسمعوا
ونحو هذا القول في المرادي ∴ قاله الامام في الارشاد
وحجة الاسلام في الاحياء ∴ وكم امام راح ذا اقتفاء
فكن بهذا جازم اعتقاد ∴ تسلك به في سبل الرشاد
وانما المنكر للسؤال ∴ ذووا ابتداع وذووا اعتزال

حكمة ∴ السؤال

قال الحليمي من الاصحاب ∴ في حكمة السؤال والجواب
القبر بعد الموت للانسان ∴ هو الطريق للمقر الثاني

فيه يكون الفحص عن ايمانه ∴ لتعرج الروح الي جنانه
ان كان معدودا من الابرار ∴ او هوت ان كان من الفجار
وهو نظير وقفه في الحشر ∴ مستعرضا اعماله في الجسر
فان يكن برا اجيزا ولاه ∴ القي في جهنم فاولي
وقال اخرون لما ارسلا ∴ نبينا بالسيف رحمة الحي
اظهر قوم من عظيم الخوف ∴ ايمانهم خلاف ما في الجوف
فيقض الله لهم فتانا ه ∴ في القبر حتي يفتن الانسانا
لكي يميز المؤمن الصدوق من ∴ منافق اذ كان قبل لم يبن

امر النبي صلي الله عليه ∴ وسلم بتعلم الجواب

كان يقول المصطفي تعلموا ∴ حجتكم فانكم تكلموا
وكانت الانصار توصي المختضر ∴ ومن يميز من غلام ذي بصر
تقول اذ ما يسالوك فقل ∴ ولا تكن في الحق بالمزلزل
الله ربي ديني الاسلام ∴ محمد نبينا الامام .

الامر

الامر بالتلقين ∴ الميت بعد دفنه

قد امر النبي بالتلقين ه ∴ من بعد سن الترب للمدفون
وقيل قبل ان يهال الترب ∴ وان بعد ثلاثة فندب
ومثله جا عن الصحاب ∴ وطلب الثبات ذو استحباب

اختصاص السوال ∴ بهذه الامة

خص نبي الله فيما قد ذكر ∴ بانه يسال عنه من قبره
ولم يكن ذا النبي قبله ∴ ابان رب العرش فيه فضله
ولم يكن لامة من الامم ∴ من قبلنا قط سوال ملتزم
نص علي ذاك كبير القدر ∴ الترمذي وابن عبد البر
واخرون عمموه في الامم ∴ وبعض اهل العلم نحو الوقام

سوال من لم يدفن والمصلوب والمطروح ∴ ومن تفرقت اجزاوه ومن اكلته السباع والطيور او من ∴ نقل والغريق

بلغ محة

ويسال المطروح والمصلوب ∴ والحي عن رؤيته محجوب

اذلو ابناه مقاما مقعدا ∴ لذهب الاصل الذي قد عقدا
من فرض ايمان علي الانام ∴ بالغيب عما ثم من الاحكام
ويخلق الله الحياة في الذبي ∴ تفرقت اجزاؤه او بعض ذي
ثم يوجه السوال غير مين ∴ نص علي ذلك امام الحرمين
وقد حكي في شرحه الجزولي ∴ في ذاك خلفا عن اولي النقول
فقيل ان كل عضو جزء يجمع ∴ وقيل يحيي منه جزءا يسمع
او جزء قلب او دماغ حلا ∴ وقيل بل في كل عضو جعلا
روح له حينئذ علي حده ∴ فهذه مذاهب معدده
من تاكل السباع والاطيار ∴ يسيل حين يحصل القرار
في جوفها من غير ما يحار ∴ نص عليه هكذا البزار
ومن بتابوت وشبه جعلا ∴ مدة ايام لكيما ينقلا
فذاك لا يسيل ما لم يدفن ∴ كذاك ابداه بنص بين
ويسيل الغريق في البحار ∴ حين يقر نص نيكسار

من

من خصوا بانهم ∴ لا يسيلون

واستثن جمعا مالم سوال ∴ خصيصة من بها المفضال
الاول الشهيد ابهم من يقتل ∴ نص النبي انه لا يسيل
وكم امام راسخ قد وافاه ∴ به ولم يحك بخلا فاه
لكن حكي الخلف به الجزولي ∴ وانه من جملة المسؤل
ثاني الذي لا يبسل المرابط ∴ روي الاحاديث بذاك الضابط
الثالث المطعون حين الحقا ∴ بالشهدا في حديث صدقا
او متقفي ما قد راه القرطبي ∴ كل اخي شهادة بذا حبي
والرابع الصديق ذو العرف الشذي ∴ نص عليه القرطبي والترمذي
لانه من الشهيد اعلاه ∴ مرتبة فهو بذاك اولي
ومن هنا ينقطع بانتفائه ∴ عن رسول الله وانبيائه
فكم امام قاله وكما هم ∴ والنسفي في بحره به جزم
والشيخ سعد الدين فيهم نقلا ∴ خلفا وهذا الخلف مما اشكلا

والنبكساري قال ان المسيله .. عن النبي جل من قد ارسله
يسئل عنه غيره في رمسه .. فكيف يسيل النبي عن نفسه
والفاكهاني قال في الملايك .. الظاهر انتفاوه اوليك
قلت واما الجن فالادله .. تعمهم فيسيلون جمله
الخامس الاطفال دون الحنث .. ارجح قوليهم وجزم النسفي
وذاك مقتضي مقال النووي .. وابن الصلاح لا يلقن الصبي
فالزركشي اضحي له معللا .. بانه في قبره لن يسيلا
وقيل ان كل طفل يسئل .. ويحصل العقل لهم ويكمل
والله يلهمه الجواب عما .. قد عهد الذي عليه قدما
قد قاله الضحاك ذوا لاحرار .. وهو الذي افتي به البزازي
والقرطبي والفاكهاني جزما .. به وجمع من كبار العلما
وصرح ابن يونس من صحبنا .. بانه يندب ان يلقننا
قال وفي تحفة قد يمال .. قد لقن النبي ابراهيما

كذا

كذا في تعليقة القاضي حكي .. وفي النظامي وهو لابن فورك
واستغرب السبكي هذا الاثرا .. فماله في كتبه اصل يراه
والفاكهاني في ابلهِ توقفا .. وذي جنون او بفترة وفا
ومقتضي الروضة اولا يسالا .. غير مكلف ومن له تلا
السادس الميت يوم الجمعة .. اوليله لسنته مرتفعه
حسن ذاك الترمذي والبيهقي .. وكم له من شاهد مصدق
لكن في المشكل للطحاوي .. بنقله ضعف فيه الراوي
السابع القاري كل ليله .. تبارك الملك يريد نيله
ففيه اخبار ذوات عده .. وبعضهم ضم اليها السجده

سوال الكافر .. واطفال المشركين

قال ابن عبد البر فيما نقلوا .. الكافر الصريح ليس يسئل
وانما السوال للمنافق .. منهم كما دل حديث الصادق
والقرطبي خالف وابن القيم .. والاول ارجح عندي فافهم

والوقف في سؤال طفل المشرك .. يقال عن ابي حنيفة حكي

اسم الملكين وصفهما .. وكيفية السؤال

اذا توفي الناس من بعد الدفن .. ردت اليه روحه الي البدن
وكله يجي لذا الجمهوري .. لاجزؤه لظاهر الماثور
وجاه المنكر والنكيره .. وصفهما بين الورى شهير
جعدان ازرقان اسودان .. شعرهما يسحبه الرجلان
صوتهما كمثل رعد قاصف .. والعين ترى مثل برق خاطف
او كقدور هي من نحاس .. وكاللهيب شبه الانفاس
قد حفروا الارض بانياب ترى .. مثل صياصي بقر قد اثرا
ومعهما مرزبة لو تجتمع .. اهل منى لرفعها لم ترتفع
عليهما الصلاة والسلام .. وهكذا الملائك الكرام
فينهرانه ويقعدانه .. وبعدما يقعد يسئلانه
عن ربه ودينه سليما .. وعن نبيه لكي يجيبا

وثرثراه ثم ثلثلاه .. ووهلاه ثم هولاه
وكررا سؤاله في المجلس .. ثلاث مرات بلا تانس
وهي اشد فتنة يلقاها .. العبد طوبي للذي يوقاها
يبدوا له هنالك الشيطان .. يومي اليه قاله سفيان
وليس عن غير اعتقاد يسئل .. اني بهذا خبر متصل
ويسالان كل اهل الارض .. كحال عزرائيل عند القبض
هذا الذي نص عليه القرطبي .. وهو الذي اختاره واجتبي
واختار في منهاجه الحليمي .. تعداد هذا الملك الكريم
وقال بل ملايك السوال .. جماعة ككاتب الاعمال
فبعضهم بمنكر يسمي .. وبعضهم له النكير وسما
فيرسل الله لكل ميت .. اثنين منهم بعثا للفتنة
ومن يقل يمثل النبي ه .. قال عياض ماهو المرضي
وهكذا اجاب عنه ابن حجر .. وقال لا اصل لهذا في الاثر

ومن غريب ما نوى العيان ∴ ان سوال القبر بالسرياني
افتى بهذا شيخنا البلقيني ∴ ولم اره لغيره بعيني
وضبط منكر بفتح الكاف ∴ فلست ادري فيه من خلاف
وذكر ابن يونس من صحبنا ∴ ان اللذين ياتيان المومنا
اسمهما البشير والمبشر ∴ ولم اقف في ذا على ما يوثر

ذكر الملك ∴ الثالث والرابع

وقد اتى في مرسل بضعف ∴ ان السوال من ثلاثة بفي
او رابع اوليك الاثنان ∴ والحقوا ناكور مع رومان

تكرير السوال ∴ سبعة ايام

يكرر السوال للانام ∴ فيما رووا في سبعة ايام
كذا رواه احمد ابن حنبل ∴ في الزهد عن طاوس الحبر العلي
وبعده ابو نعيم خرجه ∴ في حليته فبالها من درجه
اسناده قد صح وهو مرسل ∴ وقد يرى من جهة يتصل
وحكمه

وحكمه الرفع كما قد قالوا ∴ اذ ليس للرايي به مجال
فليس للقياس في ذا الباب ∴ من مدخل عند اولي الالباب
وانما التسليم فيه اللائق ∴ والانقياد حيث انبا الصادق
وفيه ان قد كانت الصحابه ∴ يرون اطعاما له استحبابه
في طول تلك السبعة الايام ∴ معونة في ذلك المقام
ومثل هذا جا عن مجاهد ∴ فيا له من قاصد وشاهد
وعنه ايضا تمكث الارواح في ∴ قبورها سبعا بلا منصرف
روى الجميع في القبور ابن رجب ∴ وهو امام حافظ ومنتخب
وعن عبيد ابن عمير وردا ∴ وذاك فيما ابن جريج اسندا
بانه يفتن سبعا مومن ∴ واربعين ذو النفاق يفتن
وابن جريج اول الذين ∴ قد صنفوا الكتب لنا تدوينا
نص عليه احمد ابن حنبل ∴ وغيره من كل حبر معتلي
وكم امام قد حكى في كتبه ∴ ما قد عزي لابن عمير فانتبه

كحافظ الغرب ابن عبد البر في ∴ تمهيده وكم له من مقتفي
تلاه في شرح الموطا المغرب ∴ ابن رشيق وكذا ابن رجب
وابن عمير من مجاهد اجل ∴ كذاك من طاوس الحبر البدل
اقدم عهدا واجل رتبه ∴ فانه تعزى اليه صحبه
اذ في زمان المصطفى قد ولدا ∴ وقال قوم بلقاه سعدا
وان يكن راجح ان يعدا ∴ في كبار التابعين جدا
بمكة قد قص في عهد عمر ∴ وذاك اول امرء بها ابتكر
فان يقل فاكثر الاخبار ∴ خالية عن صيغة التكرار
جوابه ان السوال فيها ∴ مجرد عن الذي ينفيها
فكلما جا من الافراد ∴ يصدق بالمرة والتعداد
فحكم ها انبيك كحكم المطلقه ∴ وحكم هاذي كزيادة الثقه
الاثري للقرطبي اذ جمع ∴ بين روايات بها الخلف وقع
بان راوي البعض لم ينف الذي ∴ اثبته الاخر فاجمع ذا وذي
جا عن عبد الجليل النصري ∴ في شعب الايمان قول فادري
الروح اما انك في نعيم ∴ اوفي عذاب دايم اليم

اوليك

اويك محبوسا الي الخلاص من ∴ ملايك الفتنة فافهم واستبن
وعنه قد اورده الجزولي ∴ مرتضيا في حيز القبول
وهذه المسيلة الشريفه ∴ اودعتها كراسة منيفه
ضمنتها فوايد نفيسه ∴ لمن له اهلية انيسه
اذ شهرت عني ملؤ البلد ∴ ولم يكن يعرفها من احد
وانما بادر بالانكار ∴ من ليس اهل الحفظ للاثار
ومن غد اليس من اهل المعترك ∴ وذاك ذو احماقة وذا كرك
فصنت ما الفته عن بذله ∴ لانهم لم يفقدوا من اهله
فانما يصلح للافاده ∴ ذو ادب نرجي له السياده

خاتمة

الروية

اللعلكاي روي في السنه ∴ عن بعض اهل الكشف اهل
بان ثم ملكين ينزلان ∴ يلقننا الحجة حين يسالان
وعن شقيق ان من يعاني ∴ تعبيبه قراة القران
وفيه جات عدة الاثار ∴ وبعضها اخرجه البزار
هذا تمام ما اردت نظمه ∴ فالحمد لله الذي اتمه

نظمته للمؤمنين تبصره ∴ ارجوا به التثبيت عند الثوثه

ابياته كالانجم الدريه ∴ في مائة ونصفها سريه

واحمد الله على ما يلهم ∴ ثم على نبيه اسلم

وتم نسخ هذه المنظومه ∴ بحمد ربي واهب المعونه ∴ والله اعلم

على يد العبد الفقير الحقير المقصر المعترف بالتقصير

علي الشامي مالكها وكاتبها غفر الله له ولوالديه

ولمشايخه ولمن قرا فيها ودعا لهم

بالمغفره ولكل المسلمين

اجمعين وصلى الله

على سيدنا محمد

وعلى اله

وصحبه

ام

ولست أبالي حين أقتل مسلما ∴ على أي جنب كان في الله مصرعي

وذلك الشاهد إنما هو في ذات الإله والله أعلم لتب إبراهيم الدرجيني

رحمه الله تعالى آمين